الشرقاوي، حسن. *الأخلاق الإسلامية*. القاهرة: مؤسسة مختار للنشر و التوزيع، ١٩٨٨، ٤١٦ ص.

Al-Sharqawi, Hasan. *Al-Akhlaq al-Islamiyyah*. Cairo: Mu’assasat Mukhtar lil-Nashr wa al-Tawzi‘, 1988, 416pp.

**ملخص**

**الأخلاق الإسلامية**

يعد هذا الكتاب من الدراسات التي وُضعت للرد على بعض دعاوي المفكرين، مثل يوسف إدريس، حول قيامهم بإحلال أنواع من الفكر العلماني كبدائل للإيمان بالله، حيث كشفت عما فيها من خطأ و أبرزت ما للقدوة من أهمية لإتمام مكارم الأخلاق. و قد تعرض المؤلف للخلاف الجوهري في الأخلاق و التربية و الاقتصاد و التشريع و علم النفس عند كل من الغربيين و الإسلاميين من حيث المنهجية.

و يستهل الكتاب بنبذة عن أخلاق الرسول و الصحابة، و قبل المقارنة بين النظامين التعليميين الإسلامي و الغربي، يتناول المؤلف خصائص المنهج الإسلامي الأخلاقي و التي ينفرد بها دون غيره من المناهج التجريبية و الموضوعية مشيرا إلى الطرق و الأساليب التربوية التي استخدمها العلماء المسلمون لقرون عديدة بما فيها القدوة و المحاكاة و غيرها.

ثم يبين المؤلف غايات التربية الإسلامية عارضا لأمثلة عن بعض الفضائل الأخلاقية. كما و يتناول العقائد و الأخلاق في المذاهب القديمة و الأخلاق في الفكر الغربي الحديث، مقارنا بين الأخلاق في اليهودية و المسيحية، و يشير إلى المدارس الأخلاقية الغربية الحديثة و الفكر الحديث و فلاسفة الغرب المحدثين. و في الفصلين الأخيرين يتحدث الكتاب عن ابتلاء الإسلام بانقسامات بغيضة كان وراءها فلاسفة وثنيون أو علمانيون و التغيرات الأخلاقية التي تعيشها البشرية.

و من الغريب أن تنتهي الدراسة دون تحديد أهم النتائج التي تشير إلى جوهر الحقيقة التي قصد المؤلف إبرازها، و كذلك لم يقدم المؤلف قائمة المراجع و المصادر التي استفاد منها، و لكن ما يعطي الدراسة مذاقا خاصا إبرازها لخصوصيات الأخلاق الإسلامية، و هو ما يضعها في مكانها الصحيح في دراسة الأخلاق و القيم الأخلاقية.

صاحب عالم الأعظمي الندوي